تعهدت بمواصلة الحوار النووي من موقع أقوى

طهران تحذر الدول الغربية من إصدار أحكام مسبقة على نجاد

■ .. واشنطن/ وكالات الأنباء/..

حذرت وزارة الخارجية الإيرانية الدول الغربية أمس الأحد من إصدار أحكام مسبقة على الرئيس المنتخب محمود احمدي نجاد وقالت إن السياسة النووية الإيرانية لن تشهد تغييرا في عهده.

وأثار فوز أحمدي نجاد الساحق في انتخابات الرئاسة يوم الجمعة قلق كثيرين في الغرب خشية أن يؤدي انتخاب رئيس بلدية طهران المحافظ إلى تشديد السياسة الخارجية لإيران وبخاصة فيما يتعلق بمفاوضاتها النووية مع الاتحاد الأوروبي.

وقال حميد رضا آصفي المتحدث باسم الخارجية إنه لن تكون هناك تغييرات رئيسية في السياسة الخارجية الإيرانية.

وقال آصفي في مؤتمر صحفي أسبوعي عقده في طهران "سياسة الانفراج ستستمر قطعا ولا أعتقد أن سياساتنا الشاملة ستتغير، وأضاف: "المحادثات النووية جزء من سياساتنا الشاملة التي نتخذ فيها القرار بالإجماع وتغير الرئيس لن يغير هذا."

وقال آصفي: "سواء أراد الأوروبيون أن يولوا أحمدي نجاد الثقة أم لم يريدوا فهذه مشكلتهم هم.. لكني أعتقد أنهم يجب أن يثقوا به وأن يتجنبوا إصدار أحكام مسبقة.". ومضى قائلا: "أعتقد أنه ينبغي للأوروبيين أن يتحلوا بالثقة والتسامح والصبر إلى أن يعلن أحمدي نجاد برنامجه." وخلال حملته الانتخابية شدد أحمدي نجاد على حق إيران المشروع في استخدام التكنولوجيا النووية لأغراض سلمية ولم يطرح أي مقترحات جديدة بشأن موقف طهران في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.

وتنفي إيران الاتهامات الأمريكية بأنها تسعى لتطوير أسلحة نووية لكنها تصر على أنها لن تتخلى عن أنشطة استخراج اليورانيوم ومعالجته وتخصيبه لإنتاج وقود لتشغيل محطات الطاقة النووية.

وقال آصفي: "نريد قطعا الوصول لاتفاق مع الأوروبيين من خلال المحادثات. ونريد الوصول لنتيجة واضحة.

من جهتها تحاول واشنطن تقييم انعكاسات انتخاب المحافظ محمود احمدي نجاد رئيسا لايران على الشرق الاوسط والملف النووي.

ورأت وزارة الخارجية الامريكية ان فوزه المفاجئ بـ٦٢٪ من اصوات الناخبين يكشف ان ايران متخلفة عن باقي المنطقة وتيارات الحرية الحالية التي اكثر واضحة جدا في العراق وافغانستان ولبنان.

وقالت متحدثة باسم الخارجية الامريكية ان هذه الانتخابات تشوبها العيوب من بدايتها مع قرار قلة من الاشخاص غير المنتخبين رفض طلبات اكثر من الف مرشح بينما اكد البيت الابيض دعمه للذين يطالبون بمزيد من الحرية للشعب الايراني.

لكن على الرغم من خطابها العلني تواجه السلطات الامريكية صعوبة في فهم معنى فوز احمدي نجاد في الاقتراع على البراجماتي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وقال مسؤول الخارجية الاميركية ان السؤال الحقيقي الذي نطرحه هو ما اذا كانت هذه الانتخابات ستؤدي الى تغيير سياسي حقيقي في ايران سننتظر ونرى.

وفي مايتعلق بالملف النووي الامر الاساسي بالنسبة لواشنطن هو ان تؤثر نتيجة الانتخابات على الجهود المشتركة لمنع طهران من تطوير اسلحة نووية.

وفي طهران يرى المحللون ان رفسنجاني الذي هزم في الدورة الثانية من الانتخابات منفتح اكثر من خصمه الفائز على اتفاق مع المفاوضين الاوروبيين وهم يخشون ان يؤدي فوز احمدي نجاد الى تبني موقف اكثر تصلبا من جانب طهران في هذا المجال.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية جوان مور سنحكم على النظام الايراني من خلال افعاله لكنها اضافت انه في ضوء الطريقة التي جرت فيها الانتخابات نشك في ان يكون النظام الايراني مهتما بالتطلعات المشروعة لشعبه او بما يثير قلق الاسرة الدولية حسب تعبيرها

بعد ازمة الدستور والميزانية:

مناقشة واسعة داخل الاتحاد الأوروبي حول المستقبل

■ بروكسل / أ ف ب/

يتوقع ان تدفع الازمة الناجمة عن رفض مشروع الدستور الاوروبي في كل من فرنسا وهولندا وفشل قمة بروكسل حول ميزانية ٢٠٠٧- ٢٠١٣م الاتحاد الاوروبي لاجراء مناقشة واسعة للافكار حول مستقبله عشية تسلم بريطانيا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في الاول من يوليو .

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اول من خاض الموضوع بكل صراحة لدى عرضه الخميس أولوياته للاشهر الستة المقبلة عندما قال في كل ازمة هنا فرصة والآن هناك فرصة سانحة لاوروبا اذا كانت لدينا الشجاعة لانتهازها .

ويبدو ان رئيس الوزراء البريطاني يريد دفع الاتحاد الاوروبي على ريق الاصلاحات الاقتصادية الليبرالية الضرورية في نظره للتكيف مع تحديات العولمة وتفادي فشل استراتيجي واسع النطاق في مواجهة بروز عملاقين جديدين مثل الصين والهند .

لكن الداعين الى قيام اوروبا اكثر اندماجا سياسيا وعلى رأسهم الثنائي الفرنسي الالماني الرئيس جاك شيراك والمستشار جيرهارد شرودر اضافة الى رئيس الاتحاد المنتهية ولايته رئيس وزراء لوكسمبورج جان كلود يونكر يتهمونه السعي الى نسف النموذج الاجتماعي الذي يتمسكون به .

وقال يونكر بعد قمة بروكسل الاوروبية كنت اشعر منذ فترة طويلة بأن هذه المناقشة ستثار يوما .

بدوره قال شرودر وكأنه يحذر قبل ترك الساحة امام بلير لا يحق لجيلنا ان يخرب مافعلته الاجيال السابقة لان الاجيال اللاحقة .. تريد ان يكون لديها اوروبا متينة اوروبا اجتماعية .. اوروبا تنافسية .. أي اوروبا قوية في العالم اذن فلنتحل بالشجاعة نحن الاوروبيون القدماء .

وأستطرد شرودر: ان اوروبا هي اكثر من مجرد سوق انها نموذج اجتماعي ومجتمع مكلل بالنجاح ، وأضاف متسائلا: هل نريد التخلي عن الاتحاد الاوروبي والعودة الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية انني لا اريد ذلك.

أما توني بلير فينفي من جهته معارضته النموذج الاجتماعي والتنافسية الاقتصادية وقال: ماهو النموذج الذي لديه ٢٠ مليون عاطل عن العمل .. بالطبع نريد اوروبا اجتماعية ولكن يجب ان تكون اوروبا اجتماعية ناجحة داعيا الى مواجهة الواقع .

ولكسب الرهان سيتعين على بلير السعي الى إزالة الغضب الذي شعر به عدد من نظرائه لرفضه تليين موقف بلاده والتخلي ولو عن جزء يسير من الخفض الذي تحظى به في الميزانية الاوروبية والمسؤول عن فشل قمة بروكسل وقد دعا وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي الى تعديل موقفه لجهة عزمه على اعادة النظر في تمويل الاتحاد الاوروبي لتخفيف حجم النفقات الزراعية التي يدافع عنها الرئيس جاك شيراك بشراسة .

في المقابل سيكون بإمكان بلير الاعتماد على دعم الاعضاء الجدد من دول اوروبا الشرقية المؤيدة الى حد كبير لافكاره وان كان العديد من قادتها أبدوا استياءهم من موقفه المتصلب اثناء قمة بروكسل . فقد أعرب الرئيس البولندي الكسندر كفاشنيفسكي عن استعداده لمساعدة بلير في تحويل الاتحاد الاروبي غداة الخطاب الذي عرض من خلاله برنامجه امام النواب الاوروبيين .

من جهته قال رئيس الوزراء السلوفاكي ميكولاس دورنيدا آنا مع الاصلاحات وزاد عليه وزير الخارجية البولندي ادم روتفلد قائلا: أريد هذه الرؤية لان اوروبا بحاجة اليوم لنظرة حديثة وتكيف أفضل مع تحديات العالم المعاصر.

كذلك قد تميل الى تأييده السويد ودول الشمال الاخرى التي عرفت كيف توفق بين الاصلاحات الاقتصادية والاستثمارات في قطاعات المستقبل الابحاث والتكنولوجيات الجديدة مع المحافظة على حماية اجتماعية قوية .

ومع التغيير السياسي المتوقع على ما يبدو في الخريف المقبل في المانيا يأمل بلا ريب رئيس الوزراء البريطاني أيضا في كسب حليف جديد مع انجيلا مركل التي ترجح استطلاعات الرأي فوزها على جيرهارد شرودر في السابق الى المستشارية .

فوز اليساريين في الانتخابات البلغارية يضاعف من تعقيدات انضمام صوفيا للاتحاد الأوروبي

■ .. صوفيا / (رويترز)

أعلن الاشتراكيون البلغار فوزهم على الحزب الحاكم في الانتخابات العامة التي جرت في بلغاريا أمس الأول السبت ولكن النتائج الجزئية أظهرت انهم سيواجهون صعوبة في تشكيل حكومة وقيادة البلاد للانضمام الى الاتحاد الاوروبي بحلول ٢٠٠٧م.

وقد يؤدي أي نزاع مطول على السلطة بين الاحزاب البلغارية الى تأجيل الاصلاحات الاساسية اللازمة لضمان انضمام بلغاريا الفقيرة التي يبلغ عدد سكانها ثمانية ملايين نسمة للاتحاد الاوروبي وقد يقلق المستثمرين الذين يراهنون على التحول الى منطقة اليورو.

وبعد فرز نحو ٥٣ ٪ من الاصوات حصل الاشتراكيون على ٣١,٣٥ ٪ مقابل ٢١,٤٢٪ لحكومة الحركة الوطنية لسيميون الثاني التي يتزعمها رئيس الوزراء وملك بلغاريا السابق سيميون كوبورج .

وتعتبر هذه نتيجة مخيبة للآمال بالنسبة للاشتراكيين بعد استطلاعات للرأي جرت في الآونة الأخيرة وأعطتهم ٤٠ ٪ من الأصوات.

وقال محللون ان المظهر القوي الذي ظهرت به على نحو غير متوقع جماعة وطنية راديكالية تطلق على نفسها اسم "الهجوم" ربما قلل من التأييد للاشتراكيين وقال النائب الاشتراكي رومين بتكوف: لقد كسبنا الانتخابات.

"ولكن النتائج غير مرضية."

ويبدو ان الاشتراكيين وشركاءهم المفضلين في الحكم وهم /الحركة من اجل الحقوق/ والحريات/ التي يغلب عليها المنحدرون من اصل تركي يحتاجون الى ستة مقاعد على الاقل من اجل تحقيق اغلبية في البرلمان المؤلف من ٢٤٠ عضوا وهم بحاجة الى دعم اطراف اخرى.

ومن بين الخيارات ايضا تشكيل ائتلاف موسع يضم الحركة الوطنية لسيميون الثاني والاشتراكيين.

وقال /كانشو ستويشيف/ من وكالة جالوب لاستطلاعات الرأي "الاحتمالات بالنسبة للحكومة المقبلة ليست كثيرة جدا."

ستضم في الاغلب الاشتراكيين والحركة الوطنية لسيميون الثاني والحركة من اجل الحقوق والحريات. السؤال الكبير هو من الذي سيصبح رئيس الوزراء، وعرض الزعيم الاشتراكي سيرجي ستانيشيف (٣٩ عاما)التعاون على الاحزاب لضمان ان تشكل بلغاريا حكومة قوية قادرة على معالجة الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الصعبة اللازمة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وقال في مؤتمر صحفي: اننا على استعداد لبدء محادثات مع كل القوى الديمقراطية .

وامتنع سيميون كوبورج (٦٨ عاما) عن الاعتراف بالهزيمة وقال انه مازال هناك احتمال ان يحصل حزبه على فرصة لقيادة

رئيسة الفلبين تعلن عزمها استكمال ولايتها رغم الفضائح السياسية

● مانيلا/وكالات الانباء

ذكر المتحدث باسم الرئاسة الفلبينية أمس أن الرئيسة جلوريا ماكاباجال أرويو تعتزم استكمال فترة ولايتها حتى ٢٠١٠م رغم الدعوات المتزايدة للاستقالة على خلفية فضيحة بارتكاب تجاوزات في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

كما رفض أجانسيو بوني المتحدث باسم الرئاسة الفلبينية اقتراحا من أحد نواب المعارضة بإجراء انتخابات مبكرة بهدف تغيير الحكومة.

وقال: إن "الدعوات لاجراء انتخابات مبكرة أو لاستقالة الرئيسة أمر ينافي العقل" جاء ذلك عقب خروج مسيرات احتجاج حاشدة في شوارع الفلبين مطلع الاسبوع الحالي.

وأضاف: "سيتعين علي جميع من يرغبون في المنافسة على منصب الرئيس الانتظار حتى حلول موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة".

وكان ما يقرب من ثمانية آلاف شخص خرجوا للمشاركة في مسيرات احتجاج ضد الحكومة بشوارع مانيلا يوم الجمعة الماضي لكن الشرطة منعتهم من التوجه صوب قصر مالاكانانج الرئاسي.

وكانت مسيرة أكبر أعد لخروجها أمس الأول لكنها تأجلت.

وطفت الدعوات لاستقالة أرويو على خلفية ظهور تسجيلات صوتية يزعم أنها للرئيسة الفلبينية ومسئول بلجنة الانتخابات حول استخدام أساليب غير مشروعة للتأثير على التصويت في انتخابات الرئاسة التي جرت في مايو ٢٠٠٤م.

ونفت أرويو تلك المزاعم قائلة إنها فازت بالانتخابات بنزاهة.

كما طفت فضيحة تزوير الانتخابات وسط اتهامات لأفراد بعائلة أرويو بالحصول على عمولات من جهات تدير عمليات قمار غير مشروعة.

ورغم عدم إثبات صحة أي من تلك المزاعم لكن الجدل حولها أثار دعوات لاستقالة أرويو والتلويح بالقيام بمحاولات انقلاب.

بوتين ينتقد العقوبات الامريكية على الصناعة الفضائية الروسية

■ سان بطرسبورغ روسيا/ اف ب

انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سان بطرسبوغ لجوء واشنطن الى عقوبات اقتصادية في إطار قانون الحد من الانتشار النووي الايراني معتبرا انها تنعكس سلبا على الصناعة الفضائية الروسية.

وفي لقاء مع مستثمرين امريكيين قال بوتين: ان العقبات امام التعاون الاقتصادي الامريكي الروسي تتمثل في فرض واشنطن من جانب واحد عقوبات على صادرات الشركات الفضائية الروسية وفي بنود واردة في قانون الحد من الانتشار النووي الايراني وانتقد القانون الامريكي الذي صدر العام ٢٠٠٠م حول الحد من الانتشار النووي الايراني الذي يحظر شراء تكنولوجيا من البلدان التي لا تحترم هذا القانون.

وقانون العام ٢٠٠٠ م يؤثر سلبا على الشركات الفضائية الروسية اذ يمنعها من تصدير معداتها الفضائية الى الولايات المتحدة لأن روسيا تتعاون مع ايران في مجال البرامج النووية.

وتبني روسيا حاليا محطة توليد للطاقة النووية في بوشهر في ايران والتي بدورها

تتعرض لعقوبات اقتصادية من جانب الولايات المتحدة التي تتهمها بتصنيع اسلحة دمار شامل.

واوضح بوتين ان برامجنا مع ايران شفافة وعلنية وتخضع لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية لامجال إذا لعدم الفهم او الاتهام المتبادل او الشكوك تجاه الادارة الايرانية.

ولم يعلق الرئيس بوتين امام الوفد الامريكي على نتائج الانتخابات الرئاسية الايرانية التي فاز فيها المحافظ محمود احمدي نجاد الذي يدعو الى التشدد في العلاقات مع واشنطن.

وكان بوتين صرح في وقت سابق امس الاول ان بلاده على استعداد لمواصلة تعاونها مع ايران في المجال النووي لكنها ستلتزم بواجباتها في مجال حظر انتشار الاسلحة النووية.

خلال لقاء شرودر وبوش اليوم:

هل تحظى ألمانيا بدعم واشنطن في الحصول على مقعد دائم بمجلس الأمن؟

■ .. واشنطن/د ب أ/

يجتمع المستشار الالماني جيرهارد شرودر اليوم مع الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش لمناقشة العديد من الموضوعات ومن بينها الرغبة الالمانية في الحصول على مقعد دائم بمجلس الأمن الدولي.

وحول التوقعات بشان رد الفعل الامريكي إزاء ذلك الموضوع أجرت وكالة الأنباء الالمانية حوارا مع جاكسون جينز خبير العلاقات الامريكية-الالمانية ومدير المعهد الالماني في جامعة جونز هوبكنز بواشنطن.

وأشار جاكسون جينز إلى أن الحكومة الامريكية تفضل الانتظار إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية الالمانية في الخريف المقبل تحسبا لاحتمال فوز المعارضة بزعامة انجيلا ميركل، وفي هذه الحالة لا تتوقع الحكومة الامريكية أن تصر حكومة ألمانية جديدة بزعامة انجيلا ميركل على حصول ألمانيا على مقعد دائم بالشكل الذي تلح به حكومة شرودر.

وتوقع جينز ألا تحظى رغبة المستشار شرودر في حصول ألمانيا على مقعد دائم بموافقة أمريكية أثناء الزيارة.

ويرى الخبير أن تغيير الحكومة الالمانية لن يؤثر بقوة على العلاقات بين البلدين حيث أن الموضوعات محل الاهتمام المشترك لن تشهد تغييرا ابتداء من تمركز القوات في البلقان إلى تطورات الأوضاع في الصين والعراق وإيران، بالإضافة إلى القدرات المحدودة لألمانيا في مجال السياسة الخارجية.

وفي الوقت نفسه توقع جينز أن يؤدي فوز تحالف المعارضة بالانتخابات إلى تغيير النبرة في التعامل ومن ثم إلى تحسين العلاقات، وأشار إلى أن أوضاع الحملة الانتخابية في ألمانيا ستجعل بوش وشرودر يركزان على مناقشة الأوضاع في أوروبا.

ووصف المحافظون الامريكيون المستشار الالماني بأنه ناقد ضعيف سياسيا للحرب في العراق.

وأشار المستشار الرئاسي السابق ديفيد فروم مؤخرا أن قادة الولايات المتحدة

واستراليا وبريطانيا المؤيدون لحرب العراق أعيد انتخابهم في حين أن زعيمي فرنسا وألمانيا اللذين كانا قد أعربا صراحة عن معارضتهما للحرب يقفان على حافة الهاوية السياسية.

وقال ستيفان سزابو وهو خبير ألماني في جامعة جون هوبكينز في بالتيمور: إن شرودر «لم يعد حتى بطة عرجاء بل أنه أصبح بطة ميتة».

ويقول دبلوماسيون ألمان: إن زيارة شرودر للولايات المتحدة ستكون رحلة شاقة، وذكر أحدهم أن الرئيس الامريكي جورج بوش وشرودر تربطهما «علاقة عمل جيدة على أفضل حال».

وتزايدت حدة التوتر بين الولايات المتحدة وألمانيا عندما رفضت واشنطن تأييد حصول برلين على مقعد دائم في مجلس الأمن، وهو أحد أهداف شرودر على صعيد السياسة الخارجية.

واتصلت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ببرلين هاتفيا في محاولة لتخفيف تأثير الموقف الامريكي وتوضيح أن هذا القرار ليس موجها ضد ألمانيا وحدها، وقال الدبلوماسي: إن الموقف

الامريكي اعتبر بمثابة «صفعة على وجه» ألمانيا.

وقال جون جيبسون وهو معلق اخباري في شبكة فوكس نيوز صراحة إن واشنطن تعارض حصول ألمانيا على مقعد دائم في مجلس الأمن لأن برلين تعتبر صديقا من الناحية الفنية فحسب.

وأضاف: إن ألمانيا «وجهت لنا جميع أشكال الانتقادات» أثناء حملة شرودر الانتخابية التي كللت بالنجاح في عام ٢٠٠٢م، وبالتالي لا يمكن أن نتوقع دعما أمريكيا في الانضمام إلى أهم منتديات العالم.

ولن تسمع هذه النبرة الحادة أثناء اجتماع شرودر وبوش في البيت الأبيض، ولكن من غير المرجح أن تزيد نتائج الاجتماع عن الابتسامات المعتادة والبيانات الصحفية عن المصالح المشتركة.

ولكن شرودر يرغب بالرغم من ذلك في العودة لبلاده في شكل رجل السياسة المحنك في الوقت الذي يستعد فيه لخوض الانتخابات التي قد تجرى الخريف المقبل.

ولا ينتوقع بوش أن يحصل على دعم ألماني إضافي للعراق في فترة ما بعد الحرب، وفي الوقت ذاته لا يرجح أن يقدم بوش أي تنازلات بشان قضايا مثل الاحتباس الحراري التي يتوقع أن تشغل أهمية كبيرة خلال قمة مجموعة الثماني الشهر المقبل.

ومن القضايا المطروحة على جدول أعمال الزعيمين الأزمة السياسية في الاتحاد الاوروبي، ومن المتوقع أن يؤكد بوش أن من مصلحة بلاده أن تكون أوروبا قوية وموحدة.

وقال وزير الخارجية الامريكي الأسبق هنري كسينجر في مقابلة صحفية مؤخرا: إن بعض الأمور قد تغيرت، فالخلافات الاوروبية-الامريكية لم تتفاقم بمثل هذه الصورة من قبل، وسيكون من الصعب إحياء روح التوافق بين الطرفين مرة أخرى.

وتزداد الأمور سوءا بسبب وجهة النظر الامريكية بشان تراجع أهمية أوروبا، ورغم أن الدبلوماسيين الالمان يقولون إن البيت الأبيض والخارجية الامريكية أصبحا يطلبان نصح ألمانيا بصورة أكبر مقارنة بالعام الماضي، فمازالت ألمانيا لا تشغل أهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة.

واتهم جون كورنبلوم سفير أمريكا السابق لدى ألمانيا وسائل الإعلام الأمريكية مؤخرا بعدم تسليط الضوء على هزيمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي ينتمي له شرودر مؤخرا في ولاية نورد فيستفاليا.

وفي الوقت الذي تتنبأ فيه استطلاعات الرأي في ألمانيا بفوز المحافظين في الانتخابات العامة المقبلة فإن زيارة شرودر إلى الولايات المتحدة تعتبر بمثابة رحلة وداع، وقال سزابو: إن بوش سيكون سعيدا برؤية وجوه جديدة ووجود محور ألماني-فرنسي أقل نشاطا.

وكتبت صحيفة واشنطن تايمز الامريكية المحافظة مؤخرا أن الولايات المتحدة ستجد التعامل مع حكومة المسيحيين الديمقراطيين أسهل بالقطع من التعامل مع شرودر.